واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات

دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر (باتنة)

الدكتور : بونيف محمد لمين
أستاذ المكتبات والمعلومات
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات ، وهو محاولة للتعرف على الدور التي تقوم به أقسام علوم المكتبات في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لهم في ميدان العمل بعد تخرجهم. واشتملت عينة البحث على (32) طالبا من شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضـــر(باتنة)، وقد قامت الباحث بتطبيق دراسته ميدانيا وتوصل في نتائجه الى وجود تكامل بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب. مع تسجيل ضعف في إمكانيات الإشراف المتاحة من طرف مؤسسة التدريب ونقص في استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية.

الكلمات المفتاحية :

التدريب الميداني، طلبة ، علوم المكتبات ، جامعة الحاج لخضر ، المؤسسات الوثائقية ، المكتبات ، مراكز الارشيف.

Abstract:

Current research aims to study the reality of the field training for students of Library and Information Science, is an attempt to identify the role play by the department of Sciences libraries and documentation in the field training for students and provide them with the skills and knowledge necessary for them, and trends in the field of employment after graduation.

The sample of the research is based on 32 students of the department of library science and information coming to graduation from the University of Hadj Lakhdar (Batna), research on field and realize obtain results in the presence of the integration between the training and the acquired theoretical training provided. Subscribe to weak supervision of the opportunities offered by the institution and be short of training in the use of information technology in institutions in the documentary field.

Therefore, the researcher suggested the need to provide professional spaces for training at the required level of sufficiency documentary institutions and the development of effective and efficient training programs help student's actual achievement in the field of training in the field.

And the need for the university to reconsider the supervision of student interns in the field application of the process of working on the organization of this process and coordination between stakeholders. With the need to integrate the use of information technology in field training at educational documentary institutions.
Key words: Field training, students, Library Science, University Hadj Lakhdar, documentaries institutions, libraries, archives centers.

مقدمـــــة :

يعتبر التدريب الميداني فرصة فريدة ومرحلة هامة وأسلوبا فعالاً في مجال الربط بين التكوينين النظري والتطبيقي، فهو طريقة لتأهيل أخصائي المعلومات وتحضيره للحياة العملية من اجل أداء أفضل لمهامه الوثائقية ، فهذه التدريبات هي حلقة ربط النظري بالتطبيقي. وهي لا تقتصر على الفتـــرة التي يتم فيها التطبيق العملي للدراسات النظرية في ارض الواقع ، بل هي الفترة التمهينية التي يتم فيها تطبيق ما تعلمه الطلبة من البرامج الدراسية النظريـــة والتعرف على البيئة المهنية عن قرب.

والتدريب الميداني حجر الزاوية في عملية إعداد أخصائي المعلومات ، وتأهيلهم للقيام بمهنته ، لأن هاته المهنة كغيرها من المهن الأخرى تتطلب وجود مبادئ وأسس عامة على الأخصائي معرفتها وفهمها وإتقان تطبيقها . ومهما اختلفت طرق تنظيم التدريب الميداني وتنوعت أساليبه، فإنها جميعاً تتجه نحو هدف زيادة مهارة أو كفاءة أخصائي المعلومات ، فهو في الحقيقة البوتقة التي ينصهر فيها تحصيل الطالب من المعارف في كل المقررات الدراسية النظرية. والحقيقة أن للتدريب الميداني أهمية خاصة في المهنة فمن خلال التدريب نستطيع أن نخرّج طلابا مؤهلين تأهيلا سليما يملكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية.

وتهدف برامج التدريب الميداني الحديثة إلى تهيئة الطالب للمناخ المهني وتفاعله مع البيئة المحلية والمجتمع وتنمي الحس المهني لديه لتنفيذ الأسس النظرية والتطبيقية التي تعلمها طيلة مرحلة الدراسة ، و هو ما يؤكده حلاوة بأنه لابد من توجيه برامج التدريب الميداني منذ البداية نحو تمكين الطالب من تنمية ذاته ، وترجمة حصيلة ما تعلمه في الجامعة وتطبيقه في الميدان ، فهو حلقة انتقالية بين مجال الدراسة ومجال العمل.[1]

والبحث الحالي هو محاولة من الباحث للتعرف على الدور التي تقوم به أقسام علوم المكتبات والتوثيق في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لهم في ميدان العمل بعد تخرجهم. من خلال القيام بدراسة علمية قصد تقصي ايجابيات هذا التدريب الميداني وتثمينها ودعمها وتعزيزها ، والتعرف على أوجه القصور فيه ومحاولة اقتراح حلول لها من أجل تحسين العملية وتطويرها مستقبلا .

I.إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي عن طريقها يتم إعداد الاطارات الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الإنتاج والخدمات . ويتأتى ذلك من خلال التدريس النظري والتدريب الفعلي والميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات واكتساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة واقتدار.

ويحظى موضوع التدريب الميداني أثناء الدراسة للطلاب باهتمام كبير لدى المختصين لما له من أهمية ودور في إعداد الطالب وتدريبه ، حيث يؤكد الخبراء في هذا الصدد، على ضرورة اشتمال برنامج إعداد الطالب على الجانبين : الجانب الأكاديمي، والجانب المهني وضرورة تكاملهما والتوازن بينهما، فالتدريب الميداني يكتسب أهمية بالغة في إعداد أخصائي المعلومات وتوظيف الجوانب والمعارف النظرية التي يتلقاها هؤلاء الطلبة في الجامعات على أرض الواقع وإكسابهم الخبرة العملية في جانب الممارسة وصقل مهاراتهم . و يشمل التدريب الميداني ثلاث مراحل هي : المشاهدة ، والمشاركة ، والممارسة. ففي مرحلة المشاهدة تتاح للطالب فرصة مشاهدة ما يدور حوله مشاهدة عشوائية، ومشاهدة هادفة مخططة واعية وتتركز المرحلة الثانية في المشاركة، فتكون إما مشاركة جزئية لنوع محدد من الأعمال التي يقوم بها الطالب وتكون بشكل مستقل أو تحت الإشراف ، أو مشاركة عشوائية ودون تخطيط وأهداف . أما المرحلة الثالثة فتتمثل بمرحلة التطبيق العملي الكامـــــل (الممارسة) ، ويقوم الطالب بها وحده دون إشراف. [2]

فالتداريب الميدانية هي فرصة لاستثمار طاقات الطلبة و إمكاناتهم و معارفهم وتوجيهها بطريقة علمية موضوعية نحو معالجة مشكلات و قضايا المهنة و توظيفها مسبقا قبل المباشرة الفعلية للمهنة على ارض الميدان مما يوفر الوقت والجهد و يهيئ الطلبة لممارسة مهنتهم المستقبلية ، فهي فرصة أولى لمواجهة الحياة المهنية أو العملية ومحطة حاسمة في تكوين الطالب و حلقة ربط النظري بالتطبيقي و فترة تناوب لهذه الفترتين.ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي والإشراف على التدريبات الميدانية التي كان يقوم بها بعض طلبة أقسام علوم المكتبات خلال فترة ادارته للمكتبة الجامعية بجامعة المسيلة لاحظ أن هناك مشاكل تواجه الطلبة المتدربين في ممارسة المهارات الفنية ، والإدارية أثناء التدريب مما يؤثر بشكل مباشر على سير ونجاح برنامج التدريب الميداني المقترح حيث لاحظ أن هناك بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة أثناء عملية التدريب، وأن عملية التدريب الميداني للطلبة لا تتم بصورة متكاملة لان التدريب الميداني لا يحظى دائما بالاهتمام المكافئ لأهميته في الجوانب النظرية. فما يتعلمه الطالـــب الجامعي من خلال الإعداد الأكاديمي لا يتفق تمام الاتفاق مع الجانب العملـــي فـــي مؤسسات التدريب الميداني ، ويرجع ذلك إلى وجود خلل إما في منظومة التعليم الجامعي وإما في إمكانيات الواقع. و على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من وجهة نظر الطلبة ؟

و من التساؤل الرئيسي نخلص إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث الإمكانات المتاحة في مؤسسة التدريب ؟
- ما واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث إمكانيات الإشراف المتاحة من طرف مؤسسة التدريب ؟

– ما واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث برنامج ومنهاج التدريب المقترح من طرف مؤسسة التدريب ؟

II.أهمية و أهداف الدراسة:

أولا: الأهمية:

تكمن أهمية البحث في أهمية التدريب الميداني في علوم المكتبات والتوثيق كونه عملية مكملة لعملية التعليم النظري في اكتساب المهارات وتنميتها ، والبحث الحالي هو محاولة للتعرف على الدور التي تقوم به أقسام علوم المكتبات والتوثيق في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لهم في ميدان العمل بعد تخرجهم. فالطالب الجامعي يمثل طاقة في المجتمع لابد من استثمارها، و بالتالي فإن مساعدته في القيام بتدريب ميداني صحيح يمكن أن تسهم في الاستفادة مما لديه من قدرات و إمكانيات على الصعيد التطبيقي.

وعلى المستوى العملي فإن الدراسة الوصفية تقدم رصيدا إضافيا من المعرفة العلمية و العمليـــة، و ذلك من خلال تسليط الضوء على التدريب الميداني و تأثيره على الطالب الجامعي في مساره النظري أو العملي. كما يتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة في هذا المجال.

ثانيا: الأهداف

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات لأفراد عينة الدراسة وذلك من خلال:

- دراسة واقع الإمكانات المتاحة للطلبة من طرف مؤسسة التدريب الميداني .
- دراسة واقع الاشراف على التدريب الميداني بالمؤسسات الوثائقية.
- دراسة واقع برنامج ومنهاج التدريب المقترح تنفيذه طيلة مرحلة التدريب الميداني .

III.مصطلحات الدراسة:

1) التدريب الميداني :

يعرفه محمود حسان سعد بأنه " فترة من التدريب الموجة للطالب في المؤسسة لممارسة مهام التخصص في أيام متفرقة وأخرى متصلة، خلال العام الدراسي تحت إشراف وتوجيه ، وجزء من برنامج متكامل، يعمل على تدعيم كفايات الطالب وصقل خبراته، وإعداده لتحمل المسؤولية بعد التخرج". [3]

أما التعريف الإجرائي فإنه : نوع من التدريب الموجه للطلبة الدارسين بشعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج لتطبـــيق المـــبادئ ، والمفاهيم والنظريات المكتسبة نظريا بصورة تطبيق أدائي فعلي في المـــيدان، لكسب المهارات المهنية ، وهو يشمل عناصر : المشاهدة ، والمشاركة ، والممارسة.

2) طلبـــــــــة :

يمكن تعريف الطالب الجامعي اجرائيا ، بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد الحصول على شهادة البكالوريا والمسجل رسميا بإحدى المؤسسات الجامعية لمدة تتراوح بين (3 -5) سنوات ، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين .

3) علم المكتبات والمعلومات :

علم المكتبات هو علم من العلوم الهامة ، التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر،أكد وجوده، وتطور خلال مسيرته،حتى أصبح علما يرتبط بالمعرفة الإنسانية ويعمل على حفظها، وضبطها، وبثها، وتيسير الحصول عليها وهو جانب عملي من علم المعلومات ، وأحد علومه الأساسية .[4]

وهو علم يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات.

IV.الدراسات السابقة:

تبين للباحث من مراجعته للدراسات السابقة، وفي حدود معرفته مدى الافتقار إلى الدراسات المباشرة المتعلقة بمدى ممارسة طلبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج للتدريب الميداني ، ما عدا بعض الدراسات التي نوردها كما يلي :

– دراسة الغفيـــــلي (1999) : وتناولت التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وتوصلت الى أن التدريب العملي يتم بطريقة غير منظمة وأن غياب المختبرات ونقص أوعية المعلومات وقصور أساليب التقويم وقصر مدة التدريب إضافة إلى قدم الخطة الدراسية في القسم كلها تمثل أهم أسباب عدم نجاح التدريب .[5]

– دراسة الفيتـــــوري (2003) : وتناولت التدريب الميداني في جامعة الفاتح من جوانب عديدة من أبرزها علاقة المقررات الدراسية بالبرنامج التدريبي من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب. ولاحظت الدراسة أن عدد المؤسسات التي يمكن إلحاق الطلاب فيها للتدريب غير كاف أما بالنسبة للمدة الملائمة لتنفيذ التدريب فقد تفاوتت آراء أفراد العينة بشكل ملحوظ وقدمت الدراسة توصيات مهمة من شأنها تطوير التدريب الميداني وحل المشكلات التي تعترضه في الوقت الراهن.[6]

– دراسة فالح الضرمان (2005) : وهي دراسة ميدانية تناولت واقع التدريب الميداني لطالبات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز بغرض التعرف على فوائد برنامج التدريب الميداني والمشكلات التي تصاحب تنفيذه ، وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات المهمة تتعلق بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب الميداني .[7]

-دراسة عبد الرشيد بن عبد العزيز حافـــظ (1427 هـــ) : بعنوان خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات حيث تمثلت أهمية الدراسة في أنها تحاول معرفة الواقع الفعلي للتدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وتناولت هذه الدراسة قضية التدريب العملي الذي توفره أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية سواء في الخطط الحالية أو المستقبلية. وتم الخروج بمقترح خطة تدريب يمكن لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية الاسترشاد بها في تصميم برامج تدريب موجهة لطلاب تلك الأقسام.[8]

V.الدراسة الأســـاسية :

1- منهج الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج المناسب للدراسة بطبيعة المشكلة التي يعالجها، وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تسعى إلى وصف حالة التدريب الميداني بالمؤسسات الوثائقية لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة).

2- مجالات الدراسة :

وتتمثل مجالات الدراسة في:

المجال المكاني " الجغرافي ": وهو الإطار الجغرافي الذي يشمل عناصر مجتمع الدراسة وقد قمنا في دراستنا هذه باختيار شعبة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الحاج لخضر (باتنة).

المجال الزمني : ويتمثل في المدة الزمنية التي يقضيها الباحث في دراسة الظاهرة ، حيث دامت فترة الدراسة حوالي شهر ونصف (45 يوما).

المجال البشري: وهم الأفراد الذين طبقت عليهم أدوات جمع البيانات وهم طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) خلال السنة الجامعية 2014-2015 .

3- عينة الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) والمقدر عددهم بـــ 150 طالبا، وقد اخترنا عينة عشوائية تمنح تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة بـــ 32 طالبا وذلك بنسبة 21.33% من المجتمع الأصلي موزعة على الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس		
الجنس	المجموع	النسبة المئوية %
إناث	18	56.25
ذكور	14	43.75
المجموع	32	100

ولقد تم توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد عينة الدراسة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد عينة الدراسة		
التعيين	العدد	النسبة %
الاستمارات الموزعة	32	% 100
الاستمارات المسترجعة	32	% 100

كما أن تطابق هذه النسب يرجع إلى حرصنا على التوزيع والاسترداد الموضعي لاستمارات الاستبانة الموجهة إلى هذه الفئة، وهو ما يعني القيام بالتوضيحات اللازمة عن أي سؤال، يلتبس على المستجيب، لتفادي الوقوع في حالات الإلغاء والاستبعاد.

VI. تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

- المحور الأول : واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث الإمكانات المتاحة في مؤسسة التدريب

من خلال تفريغ ومعالجة استمارات الاستبانة ، وباستخدام المؤشرات التي وردت ضمن المحور الأول للاستمارة ، يمكننا التوصل الى ما يلي:

الجدول رقم (3) يوضح تنوع المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة		
النوع	المجموع	النسبة المئوية %
مكتبات	21	65.63
مراكز أرشيف	11	34.38
المجموع	32	100

تشير نتائج الجدول رقم (03) الى تنوع المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة حيث تمثل المكتبات نسبة 65.63 % من مراكز التدريب ، مقابل نسبة 34.38 % لمراكز الارشيف ، كما أن مجال التدريب بالمكتبات شمل معظم انواع المكتبات خاصة منها الجامعية والعامة والمدرسية ، وهو مؤشر يدل على تنوع مجالات التدريب الميداني لدى الطلبة .

الجدول رقم (4) يوضح توفر فضاءات المهنية الخاصة بالتدريب الميداني للطلبة		
	المجموع	النسبة المئوية %
نعم	07	21.88
لا	25	78.13
المجموع	32	100

من خلال نتائج الجدول رقم (04) لاحظنا عدم توفر الفضاءات المهنية الخاصة بالتدريب بالكفاية اللازمة على مستوى المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة ، حيث شكلت نسبة التوفر ما قيمته 21.88 % فقط من اجابات أفراد العينة مقابل نسبة 78.13 % أجابت بعدم التوفر . وهذا ما يدل على ضعف تأهيل المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة من حيث فضاءات التدريب وهو ما ينعكس سلبا على تحصيل المهارات لدى الطالب المتدرب الذي يجد نفسه في أحيان كثيرة بعيدا عن الممارسة الفعلية للأنشطة التدريبية .

الجدول رقم (5) يوضح توفر تكنولوجيا المعلومات في التدريب على مستوى المؤسسات الوثائقية		
الدرجة	المجموع	النسبة المئوية %
متوفرة	13	40.63
أحيانا	09	28.13
غير متوفرة	10	31.25
المجموع	32	100

توضح نتائج الجدول رقم (05) أن توفر تكنولوجيا المعلومات في التدريب على مستوى المؤسسات الوثائقية المعنية كان بنسبة 40.63 % ، وكان معظم تواجدها في المكتبات الجامعية خصوصا . بينما تتوفر في المكتبات العامة بدرجة أقل بنسبة 28.13 %، في حين تكاد تغيب في المكتبات المدرسية ومراكز الارشيف بنسبة 31.25 % . مع العلم أن وسائط التدريب التكنولوجية المتاحة في مؤسسات التدريب تتمثل أساسا في أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت .

- المحور الثاني : واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث إمكانيات الإشراف المتاحة من طرف مؤسسة التدريب

الجدول رقم (6) يوضح المؤهل العلمي للمشرف على التدريب الميداني للطلبة على مستوى المؤسسات الوثائقية

المستوى	المجموع	النسبة المئوية %
جامعي	11	34.38
ثانوي	15	46.88
أخر	06	18.75
المجموع	32	100

توضح نتائج الجدول رقم (06) أن معظم المشرفين على التدريب الميداني للطلبة على مستوى المؤسسات الوثائقية هم من اصحاب المستوى الثانوي بنسبة 46.88 % ، مقارنة بنسبة 34.38 % للمشرفين ذوي المستوى الجامعي ونسبة 18.75 % للمشرفين اصحاب مستويات اخرى.وهذا راجع أساسا الى ان جل هؤلاء المشرفين هم من موظفي
المكتبات ومراكز الارشيف الذين لم يزاولوا دراسات جامعية ولا يحملون شهادات أكاديمية ، وإنما يعتمدون في اشرافهم وتوجيههم لهؤلاء الطلبة على عوامل الخبرة والأقدمية في المهنة وهي عوامل غير كافية لضمان تدريب ناجع وفعال .

الجدول رقم (7) يوضح أساليب التدريب المقدمة للطالب

	المجموع	النسبة المئوية %
تقليدية	13	40.63
حديثة	10	31.25
مزيج من التقليدية والحديثة	09	28.13
المجموع	32	100

من خلال نتائج الجدول رقم (07) نلاحظ أن تركيز المشرفين في التدريب الميداني كان على استخدام أساليب التدريب التقليدية 40.63 % بنسبة نظرا لعدم تمكنهم من التكنولوجيا وقصورهم فيها وبالتالي عجزهم عن نقلها للمتدربين ، في حين قامت نسبة 31.25% من المدربين بتدريب الطلبة وفق أساليب حديثة مدعمة بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات ، بينما قامت نسبة 28.13% من المدربين بالمزج بين الاساليب الحديثة والتقليدية وفق ما هو متوفر بالمؤسسات التدريبية قصد تعميم الفائدة والخبرة لدى الطلبة المتدربين . وعليه فإن النسب المئوية لأساليب التدريب المقدمة للطلبة من طرف المدربين تعكس بوضوح مدى الامكانيات التكنولوجية المتاحة في بعض

المؤسسات مقارنة بمؤسسات اخرى وكذلك مستوى التأهيل العلمي والمهني للمشرف الذي ينعكس بصورة واضحة في اسلوب التدريب الذي يقدمه للطالب .

الجدول رقم (8)يوضح مدى افادة الطلبة من المهام الموكلة إليهم أثناء التداريب		
	المجموع	النسبة المئوية %
نعم	23	71.88
لا	09	28.13
المجموع	32	100

من خلال نتائج الجدول رقم (08) يتضح لنا أن نسبة 71.88% من المبحوثين تستفيد من المهام الموكلة إليهم أثناء التداريب ، حيث تمنحهم ادارة مؤسسة التدريب فرصة الممارسة اضافة الى النصائح والملاحظات التي يقدمها المشرفون على العملية باستمرار ، كما أن نطاق التدريب (فني ، مهني ، اداري) كان شاملا في المهام الموكلة للطلبة المتدربين أين تم المرور على جميع المصالح ومعاينتها وممارسة أنشطة تدريبية فيها ، حين صرحت نسبة 28.13% من المبحوثين بنقص أو عدم حصول أي افادة للطلبة من المهام الموكلة إليهم أثناء التداريب بناء على المعطيات المذكورة في الجداول السابقة والمتعلقة بعدم توفر الفضاءات المهنية الخاصة بالتدريب وضعف المؤهل العلمي للمشرف الذي لا يؤهله لأن يكون مشرفا على التدريب اضافة الى ضعف الصرامة في تنفيذ التدريب (عدم الحضور ، وقلة الممارسة الفعلية).

- المحور الثالث : واقع التدريب الميداني لدى طلبة شعبة علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج بجامعة الحاج لخضر (باتنة) من حيث برنامج ومنهاج التدريب المقترح من طرف مؤسسة التدريب

الجدول رقم (9) يوضح كفاية الفترة الزمنية المخصصة للتدريب في المؤسسات الوثائقية		
	المجموع	النسبة المئوية %
كافية	14	43.75
غير كافية	18	56.25
المجموع	32	100

تشير نتائج الجدول رقم (09) أن الفترة الزمنية المخصصة للتدريب في المؤسسات الوثائقية غير كافية بنسبة 56.25 % من اجابات المبحوثين حيث أنها تتركز فقط في السداسي الاخير من الدراسة وأنه لا يتماشى مع فترة التكوين النظري مما يشكل عائقا امام الطالب في التأقلم مع التدريب ، كما ان هذه المدة القصيرة المصحوبة بفترات العطل غير كافية للاستفادة من كافة التدريبات المبرمجة والاحتكاك بكافة المهام وتطبيقها وممارستها . في حين نجد ان نسبة 43.75 % من اجابات المبحوثين كانت تتجه في المنحى الايجابي وعبرت عن رضاها بكفاية الفترة الزمنية المخصصة للتدريب في المؤسسات الوثائقية على اعتبار ان التدريب مجرد محك ابتدائي للخبرات وان الميدان المهني لاحقا كفيل بتصويب الاخطاء وتقويم السلبيات .

الجدول رقم (10) يوضح إعطاء الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التدريب فيها

	المجموع	النسبة المئوية %
نعم	28	87.50
لا	04	12.50
المجموع	32	100

حسب نتائج الجدول رقم (10) عبرت نسبة 87.50 % من المبحوثين عن رضاها بالمؤسسة الوثائقية التي تمارس فيها التدريب الميداني من منطلق انها كانت هي صاحبة الاختيار والرغبة فيها بعيدا عن ارغام الادارة او توجيهها الاجباري في حين أن نسبة 12.50 % من المبحوثين كانت ضحية التوجيه الاجباري الى مؤسسات لا تملك الرغبة في الذهاب اليها وأن هذا التوجيه خلق لديهم جملة من المصاعب في التأقلم مع اجوائها والرغبة في سبر اغوارها والتعرف على خصائصها الوثائقية والإدارية .

الجدول رقم (11)يوضح التكامل بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب

	المجموع	النسبة المئوية %
متكامل	23	71.88
غير متكامل	09	28.13
المجموع	32	100

توضح نتائج الجدول رقم (11) أن نسبة 71.88 % من المبحوثين أشارت الى وجود التكامل بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب مما سهل اندماجها في العملية التدريبية مقارنة بنسبة 28.13 % من المبحوثين التي ترى وجود ثغرات ونقائص بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب تعود احيانا الى

ضعف بناء وصياغة مقررات التكوين النظري بما يتوافق مع سوق الشغل الفعلية وأحيانا أخرى الى عدم مواكبة مؤسسات التدريب لمعطيات التكوين النظري المتسارعة التي تتجاوز المنهاج التدريبي المقرر بسبب عدم خضوعه للمراجعة والتحيين .

VII.نتائج الدراسة :

في ضوء مناقشة النتائج يستنتج الباحث ما يلي:

1) وجود تنوع المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة.

2) عدم توفر الفضاءات المهنية الخاصة بالتدريب بالكفاية اللازمة على مستوى المؤسسات الوثائقية المعنية بالتدريب الميداني للطلبة.

3) توفر تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية بنسبة مقبولة .

4) المؤهل العلمي للمشرفين على التدريب الميداني لا يتناسب مع مستوى التدريب المقرر للطلبة .

5) تركيز المشرفين في التدريب الميداني كان على استخدام أساليب التدريب التقليدية نظرا لعدم تمكنهم من التكنولوجيا

6) الطلبة المتدربون يستفيدون فعليا من المهام الموكلة إليهم أثناء التداريب.

7) الفترة الزمنية المخصصة للتدريب في المؤسسات الوثائقية غير كافية.

8) تتيح الادارة إعطاء الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التدريب فيها.

9) وجود التكامل بين المنهاج التدريبي المقرر والتكوين النظري المكتسب.

VIII.اقتراحات الدراسة :

على ضوء النتائج المسجلة في الدراسة يقترح الباحث ما يلي :

1) توفير الفضاءات المهنية الخاصة بالتدريب بالكفاية اللازمة على مستوى المؤسسات الوثائقية.

2) تزويد الطالب بالخبرات المهنية والتقنية الحديثة التي تواكب تطورات العصر في مجال المهنة المكتبية .

3) إجراء ندوات و محاضرات أكاديمية تركز على التدريب الميداني بجوانبه النظرية و التطبيقية.

4) تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية .

5) ضرورة أن تعيد الجامعة النظر في عملية الإشراف على الطلبة المتدربين في فترة التطبيق الميداني بالعمل على تنظيم هذه العملية والتنسيق بين الأطراف المشاركة فيها.

6) تمديد الفترة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني للطلبة في المؤسسات الوثائقية مع منحهم التفرغ الكافي لها.

7) إعطاء الفرصة للطالب لاختيار المؤسسة الوثائقية التي يرغب التدريب فيها ، مع مراعاة تدويره على مختلف أنواع المؤسسات الوثائقية من أجل ضمان تكوين أفضل .

8)إجراء دراسات و بحوث حول الأساليب و الإجراءات التي من شأنها تعديل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التدريب الميداني بصورة ايجابية .

9)ضرورة تنفيذ مادة التدريب الميداني من قبل اطارات مختصين في "المكتبات والأرشيف " من ذوي التأهيل الاكاديمي العالي .

قائمة المراجع :

1. الضرمان ، فالح عبد الله : واقع التدريب العملي لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس : (2-3 مايو 2005) .

2. الغفيلي ، أيمن علي : التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج 4 ، ع1 . يناير 1999

3. الفيتوري ، محمد عبد الجليل : تأهيل الخرجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، لبنان ، بيروت : (29 أكتوبر – 1 نوفمبر2003) .

4. حلاوة ، رامي صالح : دراسة واقع أداء الطالب في تطبيق برنامج التدريب الميداني في ضوء مناهج التربية الرياضية الحديثة ، دراسات العلوم التربوية، المجلّد 39 ، العدد2 ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، عمان ، 2012

5. عبد الحق، رشيد : المصطلحات العربية في علوم المعلومات. ، المعهد الأعلى للتوثيق، تونس، 1983

6. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ : خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 12، ع 1، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1427 هـ

7. عبد الله العلي ، أحمد : مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2001 محمود ، حسان سعد : التربية العملية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر للطباعة والنشر الاردن ، عمان ، 2000

8. مرعي، توفيق ؛ مصطفى، شريف: التربية العملية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، القدس ، 2008

الهوامش

[1] حلاوة ، رامي صالح ، " دراسة واقع أداء الطالب في تطبيق برنامج التدريب الميداني في ضوء مناهج التربية الرياضية الحديثة " ، **دراسات العلوم التربوية**، المجلّد 39 ، العدد2 (2012) ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، عمان ، ص 352

[2] مرعي، توفيق ؛ مصطفى، شريف ، **التربية العملية** ، (فلسطين ، القدس ، جامعة القدس المفتوحة ، 2008)، ص 12

[3] محمود ، حسان سعد ، **التربية العملية بين النظرية والتطبيق** ، (الاردن ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000) ، ص 17

[4] عبد الله العلي ، أحمد ، **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات** ، (مصر ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، 2001) ، ص07

[5] الغفيلي ، أيمن علي ، " التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** . مج 4 ، ع1 (يناير 1999) ، ص ص 73-123.

[6] الفيتوري ، محمد عبد الجليل : **تأهيل الخرجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح** ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، لبنان ، بيروت : (29 أكتوبر – 1 نوفمبر2003) .

[7] الضرمان ، فالح عبد الله : **واقع التدريب العملي لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز** ، ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس : (2-3 مايو 2005) .

[8] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، " خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات" ، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، مج 12، ع 1 (1427 هـ) ، ص 280.